

شرح صحيح مسلم 181 153 353 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 21 61

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في باب الوضوء مما مست النار كتاب الحيض قال وحدثنا عبدالمك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي ليث ابن سعد حدثنا وقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام ان خالدة بن زيد الانصاري اخبره ان اباه زيد ابن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوضوء مما مست النار الوضوء من ممست النار قال ابن شهاب اخبرني عمر بن عبدالعزيز ان عبدالله بن ابراهيم بن وجد ابا هريرة يتوضأ في المسجد فقال انما اتوضأ من اسوار اقط يعني من قطع اقط ده قط لبن مجفف قال للاقط يتخز من اللبن المقيض يعني اللبن المقيض يعني يخيضوا اللبن يضربوه وينزعوا منه القشطة يعني يخوض يخيض اللبن وينزع منه القشطة فيبقى اللبن المقيد واللبن المستخرج زبده يوضع في الماء عليكم يا اسطى علاقتي من هذا يعني زمن المخيط اللبن بعد نزع الدسم منه قال من اسوار اقطها لانه قطع القط اكلتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا بمسة النار كان هدفي اول الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضأوا من مست النار اي شئ كانت النار تمسه يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء منه اذا اكل شويت شاة اكلتها تتوضأ منها. شويت دجاجة اكلت منها تتوضأ منها. القط المصنوع على النار مسته النار اه تتوضأ من ذلك. كان هذا في اول الامر ثم نسخ اقول قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان وانا احدث هذا الحديث انه سأل عروة بن الزبير طيب عن الوضوء من وسط النار فقال عروة سمعت عائشة زوجها النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه توضأوا مما مست النار. توضأوا مما مست النار. وستأتي الاحاديث التي تثبت نسخ هذا الخبر وبالله تعالى التوفيق في غدا ان شاء الله تعالى لكن هذه الباب معقود انه كان هناك امر بالوضوء مما مسته يعني اذا اكلت هذا الشئ الذي مسته النار فهو منسوخ كما سيأتي بيانه ان شاء الله اه قوله قال عروة سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال افصح زوج بدون تاء وان كانت زوجة بالتاء ثابتة عفوا واردا كما قال عمار في شأن عائشة رضي الله عنها اني اعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة لكن لكن الله ابتلاكم بها ليعلم اتبعوه ام تتبعوها؟ او تتطيعوه ام تطيعوها فقول زوجة نبيكم في اثبات التاء وكذلك قال الشاعر ان الذي يسعى ليفسد زوجته كساعا لا اذن الشرع يستبيلها. يعني الذي يفكر في ان يفسد امرأتي علي كشخص يفكر في الزهاب الى اسد الشرا الاسد جمع اسد. اسد الشرا من اشد انواع الاسود ضراوة وشراسة الذي يفكر ان يفسد علي زوجتي شأنه شأن الذي يذهب الى اسد الشرع يستبيلها اي يطلب بولها اطلب بولها. الناس ستأكله عن الزوجة والمتوحشة. يعني في الذي يتكلم في حق زوجها تلتهمه هذا كازني الشرع يطلب بولها هل ستتركها ستتركه اسد الشرع تأخذ بولها لا يستطيع الاقتراب منها كما هو معلوم. نعم لكن الزوج بدون تأهيل الافصح والذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها. وخلق منها زوجها ليسكن اليها. فالزوج بدون الافصح هي الافصح. فلذلك لا نقول عن عائشة كزوجة النبي بمعنى ان زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك لم يقل يمسك عليك زوجتك امسك عليك زوجك واتق الله وعلى هذا ادلة كثيرة من الكتاب والسنة والله اعلم